فيلم مسوكافيه

جعفر عبد الحميد: كنتُ محظوظاً مع الممثلين وإدارتهم لم تكن مُجهِدة

جعفر عبد الحميد

يمضي المخرج العراقي جعفر عبد الحميد بخطىً حثيثة ومدروسة لتأسيس تجربته الإخراجية. فمنذ وصوله إلى لندن في منتصف ثمانينات القرن الماضي كان يخطط لمستقبله السينمائي الذي لم تتضح أبعاده بعد في ذلك الحين، إذ اتجه لدراسة العلوم الاجتماعية في جامعة لندن بينما كانت عيناه مصوبتين نحو التلفاز والسينما بشكل خاص حيث انضم إلى القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) وعمل كمساعد منتج في عام ١٩٩٣.

لندن/ عدنان حسين أحمد

مشهد من فيلم مسو كافيه

وخلال تلك الحقبة من حياته الدراسية والعملية، وربما قبلها بقليل قرر جعفر أن ينجز بعض الأفلام الروائية القصيرة والوثائقية نذكر منها (اختبار سياقة) عام ١٩٩١ و (ساعتا تأخير) ٢٠٠١ و (عينان مفتوحتان على اتساعهما) ٢٠٠٥ قبل أن يبدأ مشروع فيلمه الروائي الطويل الأول الذي أسماه (مسوكافيه) الذي اشترك به في مهرجان (رين دانس السينمائي التاسع عشر لهذا العام). وقد أثار الفيلم اهتمام النقاد والمشاهدين على حد سواء ونظراً لأهمية خطابه البصري والفكري قررت صحيفة (المدى) أن تحاوره في مجمل التفاصيل الدقيقة لهذا الفيلم اللافت للانتباه. وفيما يأتي نص الحوار:

×كيف انبثقت في ذهنك فكرة فيلم (مسوكافيه) خصوصاً وأنك صاحب القصة السينمائية وكاتب السيناريو، وهل عنوان الفيلم مشتق ومنحوت من كلمتي ميسوبوتاميا وكافيه في آن كما تصورنا ذلك افتراضاً قد لا يكون صحيحاً بالضرورة؟

–وُلدت فكرة الشريط خلال التسعينات حينما كنتُ من المعارضين الشباب لنظام صدام والذين كانوا أيضاً معارضين للحظر الاقتصادي الذي كانت تفرضه الأمم المتحدة على العراق. كنتُ ممن يؤمنون بأن الحصار لا يؤذي النظام بقدر ما يسبب المآسي للشعب العراقي. في عام ٢٠٠٣، بدأت الفكرة بالتبلور، ومع صيف ٢٠٠٧، كنتُ قد كتبتُ أكثر من مسودة للنص السينمائي للشريط، والتي بدورها أعدتُ كتابتها وصياغتها مراراً قبل أن نصل لمرحلة التصوير في نهاية عام ٢٠٠٨. بالنسبة لعنوان الشريط، فتصوركم صحيح، و"مسوكافيه" هي عبارة عن اختصار لـ "مسوبوتاميا" (بلاد الرافدين) و"كافيه". وفكرة هذا العنوان المركب أتت لي عند مشاهدة أوبيرا "نبوكو" للموسيقار الإيطالي "جوزبي فردي"، والمعروف بتلحينه لـ أوبيرا "عايده". فكما هو معروف، فإن "نبوكو" هو اختصار للطريقة التي يُلفظ بها اسم الملك البابلي "نبوختنصر" باللغة الإيطالية، فكانت "مسو" اختصاراً لـ"مسوبوتاميا".

×هل تعتقد أن الجانب السياسي قد طغى على الجوانب الفنية في الفيلم وخصوصاً العاطفية منها؟ ألا تعتقد أن تطوير القصة العاطفية بين يوسف وبيسان كان يمنح الفيلم بُعداً حميمياً يشدّ المتلقي في كل مكان من هذا العالم؟

–بداية، الجانب السياسي في القصة هو محاكاة للواقع الذي تعيشه الجاليات العراقية والعربية والشرق أوسطية عامة في المهاجر، فلا يكاد لقاء يجمعنا إلا والسياسة تكون حاضرة سواء في النقاش، أو النكات أو الأخبار التي نتابعها أولاً بأول عبر الفضائيات وعبر ما نتصفحه على الخط في الشبكة العنكبوتية. من ناحية أخرى، فإن النقطة التي تفضلتم بها حول تطوير العلاقة العاطفية بين يوسف وبيسان أعتقد أن الجانب السياسي في القصة كان عاملاً في تقريب الشخصيتين بعضهما بعضاً، فالتاريخ الشخصي لكل من بيسان ويوسف مرتبط بالسياسة على أكثر من صعيد، وحوارهما المختصر في السياسة يمثل إحدى النقاط التي تساعد على تقصير المسافات عاطفياً بينهما. بالنسبة لطبيعة تجسيد العواطف المتبادلة بين يوسف وبيسان، فإنها بدت طبيعية ضمن زمن القصة القصير (أيام معدودة) والوسط العراقي الذي يقضيان فيه معظم فترات اللقاء، فيوسف لديه أناس ومواعيد أتى إلى لندن لتلبيتها وبالتالي فوقت الفراغ لديه محدود، وهو يقضي الجزء الأكبر من هذا الوقت في مقهى "مسوكافيه" العراقي. ومن هنا فإن فرص الحوار واللقاءات الخاصة بين الاثنين محدودة بسبب طبيعة التطور السردي للقصة.

×هل تعتقد أن مقهى مسوكافيه كان صورة لعراق مصغّر في لندن، وأن الفيلم قد جمع معظم أطياف الشعب العراقي الذي لم يسلم من الاحتكاكات العرقية والدينية والطائفية؟ وهل تعمدت زج هذه الأطياف المتنوعة أم أنا جاءت عفو الخاطر؟

– إن هذا المقهى الصغير في لندن يمكن أن ننظر إليه على أنه جزء من ذلك النسيج المتآلف والمتنافر الألوان معا الذي تمثله العاصمة البريطانية لي، فهو يمثل مقهى أجنبيا، وهو يمثل مقهى تابعا لما يمكن أن يسمى بالجالية الآسيوية، ومن ثم هو مقهى شرق أوسطي عربي، وبعدها هو مقهى عراقي. وكل هذا يؤثر على الفكرة التي تتكون عند من يرى المقهى، فيتصور مدناً وأحياءً ولقاءات وتواريخ متخلية عبر رؤيته لهذا المقهى الذي يبدو وكأن أركان منه قد وصلت تواً من العراق. بالنسبة لصاحبة المقهى، الست زينت (أداء الفنانة أحلام عرب) فإن المقهى وما يحتويه من العراق، على صعيد الصور والإثاث وبعض المقتنيات البسيطة، يمثل عراقاً قد لا يكون موجوداً في الوقت الحاضر، فهو العراق الذي تركته الست زينب في الثمانينات. ومع مرور الزمن، ربما مارست الذاكرة لعبتها المفضلة في تفضيل أحداث وأشياء وأناس على حساب آخرين، وبالتالي فإن الماضي الذي يعبر عنه المكان (المقهى) يصبح أكثر جمالاً وبساطة وبراءة من الحقيقة. إذا نحن أمام عراق مُتخيل على أكثر من صعيد وعلى حسب العين والشخصية التي تنظر إلى هذا الركن العراقي في لندن. وفي ما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال، فإنني أجد أن الجانب المُتخيل من العراق وربما مدينة بغداد خصوصاً هو في حد ذاته من الأسباب التي تجعل من المعقول حضور شخصيات تمثل عدداً لا بأس به من أطياف الشعب العراقي. فهؤلاء يجدون في هذا المقهى البسيط، وبالجو الذي تبثه صاحبة المكان، واحة تتراجع فيها الفوارق أمام رغبتهم جميعاً باسترجاع ذكريات قد يكونوا عاشروها وقوعها، أو هي جزء من الذاكرة الجماعية للعراقيين. ومن هنا فإن الموسيقى التي نسمعها في المقهى، هي موسيقى تتماشى مع تلك الصورة من العراق التي تحتفل بها الست زينب يومياً عبر أكلاتها وحكاياتها ونكاتها مع زائري المقهى، وهي موسيقى لذلك الزمن الجميل الذي يتماشى مع العراق المُتخيل هنا. أقصد أغاني "سليمة مراد"، و"زكية جورج"، و "سلطانة يوسف"، وبالطبع "ناظم الغزالي".

×هل حقّق المخرج المبدع جعفر عبد الحميد رؤيته الإخراجية في هذا الفيلم على الرغم من التنوع الكبير للشخصيات الفنية المختلفة التي قد تترك تأثيرها أو بصمتها في فيلمك الأول الناجح فنياً من دون شك؟

–الهدف الذي وضعته لنفسي قبل أكثر من أربع سنوات، عند شروعي بالبحث عن ممثلين وبداية التحضير للتصوير، هو أن أقدم عمل سينمائي أشعر بأنه يمثل انعكاساً طيباً لأدواتي وأدوات أسرة الشريط السينمائية. بحسب هذا المقياس، فإني أعتقد أن النجاح حالفنا كلنا كأفراد عائلة الشريط. وهي تجربة سأعتز بها مدى الحياة لما وفرته لي من فرصة لتطوير الذات على صعيد العقل والروح عبر احتكاكي بمجموعة رائعة من الفنانين والمبدعين من العراق ومن العالم العربي ومن سائر أنحاء العالم.

كلاكيت

■ علاء المفرجي
ala.m@almadapaper.net

بانوراما السينما الإيرانية

يقول الناقد السينمائي إبراهيم العريس في مقدمة كتاب ندى الأزهري (السينما الإيرانية الراهنة) الصادر حديثاً عن دار المدى: (لا شك أنه سيكون فريداً في المكتبة العربية، للتعرف عبر نظرة عربية، إنما من الداخل، إلى سينما مجاورة، غنية، متنوعة، إنسانية، لم يعد ممكناً لنا أن ننظر إليها، فقط عبر المرشح الأوروبي، كما فعلنا حتى الآن).

الناقد العريس هنا يكثف فكرة أو مضمون الكتاب، الذي يمثل مسحاً لواقع سينما فرضت حضوراً قوياً في المشهد السينمائي العالمي، نظرة من الداخل نقف معها عند أساليب ورؤى وانشغالات ورموز، لهذا الفن.

الكتاب لا يدعي (الإحاطة بكل شيء) ومضمونه اقرب لمشاهدات رحالة منه الى بحث جغرافي او إحصائي.. فمثلما يتوقف الكتاب عند تجربة مخرجين يتمتعون بسمعة عالمية، لكنه بالقدر نفسه يولي اهتماماً بمخرجين لم يحظوا بالاهتمام العالمي نفسه وإن كانت أعمالهم لا تقل قيمة عن أعمال النجوم.. إضافة إلى اضاءات على تجارب مخرجات ملتزمات بقضايا اجتماعية، وعن علاقة السينما الإيرانية بالمتغيرات السياسية والاجتماعية في إيران، ومتابعة لآراء نقاد على معرفة وثيقة بالسينما الإيرانية.

في الفصل الأول من الكتاب والمعنون (مخرجون على حدة) ألقت الأزهري الضوء على اثنين من المخرجين المخضرمين اللذين أسهما بدور كبير في صنع مجد السينما الإيرانية الحديثة، عباس كياروستامي، وأمير نادري، من خلال حوارين تتجلى بهما تجاربهما في السينما على مدى العقود الثلاثة الأخيرة فصاحب (طعم الكرز)، و(أين منزل الصديق؟) الذي استقبل (بأذرع مفتوحة في الغرب.. وكان مصدر فخر وإعجاب من الشباب)، وفي إيران قوبل بشيء من التحفظ في بلده، يرى أن النقد يقف ضده ولكن ليس الجمهور). بينما يرى أمير نادري المقيم في أميركا منذ أكثر من ثلاثين عاماً، انه احضر تجربته معه من إيران، "واستغرق مني العبور زمناً طويلاً، لأكون نيويوركياً في كل شيء"، سيرة نادري الذاتية لخصاهما فيلماه (الأعداء)، و (ماء، ريح، تراب) وغيرهما.. وهو من يقول عن بطل (العداء) "إنها طفولتي أنا، لقد عشت في سفينة مهجورة".

في فصل (نساء في السينما الإيرانية) تقف الأزهري عند اثنين من الجيل الثاني من المخرجات الإيرانيات، رخشان بني اعتماد، وتهمينة ميلاني، والأخيرة تعد الأكثر نجاحاً وشهرة داخل بلادها وخارجها، ولأفلامها ميول جماهيري داخل إيران، ويكفي أن فيلمها (امرأتان) شارك في أربعة وثلاثين مهرجاناً.. ومن خلال تجربة نيكي كريم ومانيا اكبري في الفصل نفسه يستعرض الكتاب تجربة المخرجة الممثلة. تلخص نيكي كريم هذه التجربة بالقول: "لم أكن أرى في التمثيل عملاً خلاقاً.. أردت تحقيق الفيلم الذي يمنحني أنا شخصياً الرغبة في رؤيته".. وفي هذا الفصل أيضاً نقف عند ممثلة مثل ليلى حاتمي التي فازت أخيراً بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان برلين الأخير تحت إدارة المخرج أصغر فرهادي في فيلم (انفصال نادر وسيمين) وكذلك الممثلة فاطمة معتمد آريا.

وتختار المؤلفة المخرجين جعفر ناهي، وأبو الفضل جليلي، كمخرجين خارج السرب وهو عنوان الفصل الثالث من الكتاب، فالأول يقضي عقوبة السجن وعدم ممارسة العمل السياسي لأكثر من عشرين عاماً، فيما الثاني عرضت اغلب أفلامه في إيران..

وفي الفصل المعنون (مخرجون شباب) يستعرض الكتاب من خلال مقابلتين، تجربتي المخرجين رفيع بيتز، واصغر فرهادي.. والأخير كان ممثلاً بارزاً للسينما الإيرانية في المهرجانات الدولية خلال عام ٢٠١١، حيث استطاع فيلمه (انفصال نادر وسيمين) أن يعتلي منصات الفوز في غير مهرجان سينمائي وأهمها كان فوزه بجائزة لجنة التحكيم في البرينالة الأخير، وهو سبق لم يحققه أي فيلم إيراني من قبل..

ويمضي الكتاب في فصوله الأخرى في متابعة آراء نقاد على اطلاع في شؤون هذه السينما وكذلك علاقة هذه السينما بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية، ومهرجان فجر وهو المهرجان الرئيس للسينما في إيران.. وايضاً علاقة السينما بالرقابة والمؤسسات السينمائية..

وتختار المؤلفة ثلاثة أفلام تشكل علاقات بارزة في مسيرة هذه السينما وهي (المطرودون) لمسعود ده نمكي، و(كتاب قانون) لمزيار ميري و(باسيج) لمهران تمدن.. وهي أفلام تمثل تعبيراً حقيقياً عن خواص هذه السينما في العقود الثلاث الأخيرة.

السينما والأدب

«الدكتاتور».. استناداً إلى «زبيبة والملك»!

عادل العامل

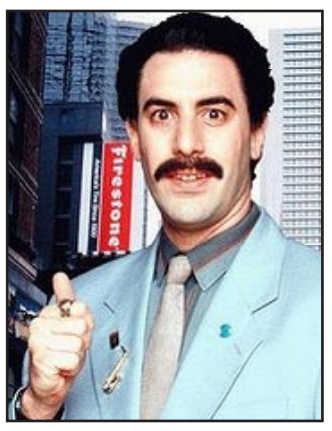

سيقوم الممثل الانكليزي ساتشا بارون كوهين Sacha Baron Cohen بتصوير شخصية الدكتاتور صدام في فيلم يستند الى كتاب يُعتقد أنه من تأليف صدام، وفقاً لصحيفة سيدني مورنينغ هيرالد.

وكانت الظهورات الغريبة السابقة لساتشا بارون كوهين على الشاشة تقرنه مع أي شخص كان، من باميلا أندرسون إلى جانيت جاكسون إلى المرشح للرئاسة الأميركية رون بول. لكن فيلمه القادم سيقدم نجم البورات Borat مع قرينه الأكثر غرابة حتى الآن: دكتاتور العراق السابق - والروائي الرومانسي، لحسن السمعة - صدام.

ذلك أن بارون كوهين، ٣٩ عاماً، سيمثّل في فيلم لهوليوود مكيَّف عن (زبيبة والملك)، وهي حكاية عن قائد عراقي طيب وحكيم يقع في حب فتاة فلاحة متواضعة الحال. وسيكون الفيلم، المعنوَن الآن بـ (الدكتاتور) وهو إنتاج مدعوم من بارامونت، تحت مراقبة لاري تشارلس.

وتقول بارامونت مازحة في خبر يتعلق بذلك «إن الفيلم يروي القصة البطولية لدكتاتور خاطر بحياته ليضمن أن الديمقراطية لن تحل أبداً في بلد يقمعه بهذه الدرجة الشديدة من الحب»!

وكانت (زبيبة والملك) قد نُشرت غفلاً من اسم مؤلفها في عام ٢٠٠٠، كاملةً مع إشارة تعد بأن الملكيات سوف تذهب «إلى الفقراء، واليتامى، والبؤساء، والمحتاجين». وهناك داخل العراق من كان يوافق على أن الكتاب من تأليف صدام، ولو أن وكالة CIA قد استنتجت لاحقاً أنه من عمل عدد من (الكتّاب الأشباح)، العاملين آنذاك وفقاً لتعليمات الطاغية العراقي.

وينطوي الكتاب على علاقة حب عفيفة بين عاهل من القرون الوسطى وزبيبة المفعمة بالعاطفة، التي تعيش غيرَ سعيدة مع زوجها الذي يسيء معاملتها. لكن ما يظهر، للوهلة الأولى، بأنه حكاية شعبية بسيطة عذبة، يحتوي في الواقع على بُركة من المعنى المستور. فقد كان المقصود أن يُقرأ الكتاب باعتباره قصة رمزية للعراق في السنوات التالية لحرب الخليج الأولى، حيث الملك يمثل صدام، وزبيبة تجسّد الشعب العراقي، بينما يرمز زوجها إلى قوات الولايات المتحدة الشريرة القاسية.

وتبلغ هذه الدراما ذروتها حين يُعتدى على زبيبة جنسياً من قبل شخص غامض يتّضح في ما بعد أنه زوجها. وتعلق هي قائلة « إن الاغتصاب أخطر الجرائم، سواء كان رجلاً يغتصب امرأةً، أو جيوشاً غازية تغتصب وطناً «. و تُقتل زبيبة لاحقاً بشكل مأساوي يوم ١٧ كانون الثاني، تاريخ القصف الجوي الأميركي الأول لبغداد في عام ١٩٩١.

و سيجري تصوير (الدكتاتور) خلال هذه السنة مع جدولة عرضه لاحقاً يوم ١١ آيار ٢٠١٢. و سوف يشاهَد بارون كوهين في دور سيد الموقف في (Hugo Cabret)، و هي حكاية خرافية معدّة في باريس و يخرجها مارتن سكورسيس.

و أخيراً، فإن (زبيبة و الملك) قد تم تكييفها سابقاً للتلفزيون و المسرح. و لكن « المؤسف « الآن أن مؤلفها المزعوم لن يكون موجوداً ليوقّع على شيك هذا التكييف الفني الأخير، أو حضور العرض الأول، تَبعاً لإدانته بجرائم حرب و إعدامه في عام ٢٠٠٦!

The Sydney Morning Herald

سر نجاح سبيلبيرغ ولوكاس

ستيفن فانغماير أستاذ المؤثرات البصرية

نجاح الجبيلي

إنه نجم هوليوود الذي يطلبه "ستيفن سبيلبرغ" بالاسم، وهو غير معروف خارج نطاق صناعة السينما. "ستيفن فانغماير" أستاذ المؤثرات البصرية لمدة ثلاثة عشر عاماً في شركة "أندستريال لايت ماجك" ILM التابعة لجورج لوكاس، وكان مساعداً في صنع المخلوقات الفضائية المبتكرة في فيلم "الفاني- ج ٢ يوم الحساب" والديناصورات في فيلم "الحديقة الجوارسية" والإعصار في فيلم "الإعصار" والأشباح في فيلم "كاسبر" والجدار المائي الشاهق في فيلم "العاصفة المطلقة"، ورشح للمرة الثالثة رئيساً لفريق المؤثرات البصرية لعمله في فيلم "السيد والآمر: الجانب البعيد من العالم" من إخراج "بيتر فاير".

يقول السيد "فانغماير": "إن المؤثرات البصرية عمل شاق يعتمد على التركيز والموهبة"، ويقول السيد "لورنزو دي بونفجورا" الذي أشرف على إنتاج فيلم "العاصفة المطلقة" لحساب شركة "وارنر برذرز": "إن رجال المؤثرات البصرية الماهرين صنعوا أفلاماً ذات مؤثرات كبيرة، فبعضهم جيد في التنفيذ والآخر جيد في الابتكار، "وستيفن فانغماير" من النسل النادر ذي الموهبة المبدعة الذي يستطيع أن يجمع بين التنفيذ والابتكار". ولد السيد "فانغماير في ١٩٦٠ في "إل باسو بولاية تكساس"، وهو ابن ضابط في القوة الجوية الألمانية، درس تكنولوجيا الكومبيوتر في جامعة ولاية كاليفورنيا في "دومينغيز هيلز" قبل أن يدخل صناعة الفيلم كمبرمج لأنظمة الكومبيوتر ومعالجة الصور، واشتهر اسمه في فيلم "العاصفة المطلقة" عام ٢٠٠٠ وفيه استعمل نظرية الحبيبات لإنجاز حركة جزيئات الماء المصورة بالكومبيوتر لتكوين أمواج المحيط العظيمة - التي جرى صنعها مع الموجة المزبدة، والزَبَد والرذاذ والمطر والبرق وزورق سيئ الطالع لصيد السمك يحاول يائسا أن يركب جبل الماء. وحتى ذلك الوقت، قام فيلما "عالم المياه" و "تيتانك" بنشر صورة الماء الرقمية الأكثر تقدماً لكنهما لم يقتحما الأمواج. إن بعضاً من ذوي المؤثرات الخاصة القليلي التجربة اضطروا إلى الخروج من المهنة أو مثل شركة "سوني إيمج ويركس" عملت بواسطة أستوديو يستطيع أن يتحمل الخسارات. ففي فيلم "السيد والآمر" لم

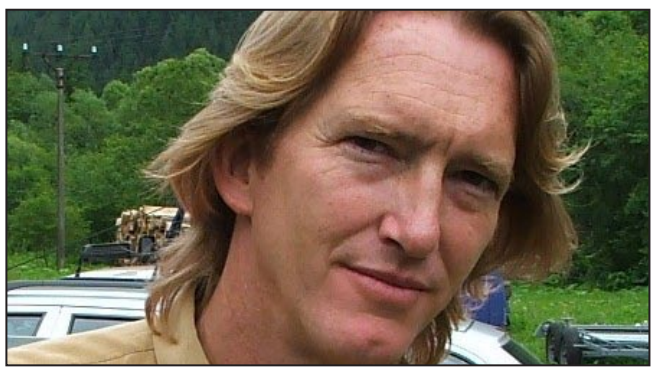

تختر شركة "تونتيث سنجري فوكس" أساساً شركة (ILM) وتؤجرها، لكن كما يحدث في الكثير من الأحيان، فإن شركة (ILM) جيء بها كي تعالج الموقف وهو ما أطلق عليه في صناعة السينما "موقف ٩١١"، الاضطرارية، تأخر موعد إطلاق الفيلم من حزيران إلى تشرين الثاني بسبب التأخير الذي حصل في المؤثرات الخاصة. وصل السيد "فانغماير" في منتصف إنتاج الفيلم كي يتسلم المهمة من شركة "أسايلم فيجوال إيفكتس"، وهي دار صغيرة عملت مع "سبيليرغ" في فيلمي "I.A" و "تقرير الأغلبية". قال السيد "فانغماير" لقد فشلت شركة "أسايلم" نتيجة لكبر حجم الإنتاج. كانت هذه تجربتي الأولى مع الموقف ٩١١. كانت تجربة مجهدة حقاً. لم ترغب "أسايلم" بمجيء أحد كي يسيطر على الموقف". كانت شركة (ILM) متأكدة من أن جميع العناصر في أكثر من (٧٠٠) لقطة من المؤثرات (صور مصغرة، صور طبق الأصل، الأشرعة، الغيوم، السماء، إطلاق المدافع، الضباب المتساقط) قد مزجت بشكل دقيق وغير مرئي كي تعطي مظهر الحقيقة. إن عين الإنسان هي الناقد الأشد قسوة لحقيقة الصورة والتي تمرنت على اكتشاف كل شيء يبدو خاطئاً، وانتباه المخرج "بيتر فاير" إلى التفاصيل وأصالة الصورة تطلب أن تكون المؤثرات غير المرئية مرضية بالشكل المطلوب في العالم الحقيقي". في أحد المشاهد، هناك سفينتان تطارد إحداهما الأخرى وتتبادلان إطلاق النار من المدافع في بحر تتقاذفه العاصفة. إحدى السفينتين واسمها "المفاجأة" كانت نسخة طبق الأصل تدور في خزان المياه نفسه في باجا/ المكسيك الذي استعمل للسفينة في فيلم "تيتانيك"، والسفينة الأخرى في فيلم "السيد والآمر"،واسمها "الجحيم الفرنسي"، موجودة فقط كنموذج ذي حجم مصغر على شاشات الكومبيوتر في ما بعد الإنتاج". يقول السيد "فانغماير": "أميل إلى أعمال تقوم على الحقيقة مثل فيلم "إنقاذ الجندي رايان"، إن فيلم "السيد والآمر" يدور حول الموثوقية، فيأخذك المخرج "فاير" إلى ذلك الزمن ويضعك في تلك السفينة مع أولئك الناس.إن آخر شيء تريد من الجمهور أن يفكروا به هو المؤثرات البصرية. عليك أن تكون مقيداً وتبقى في تلك الحقيقة ويداك مكبلتان".